عن هذه الخيالات واستمر على الأمر بمثل هذه المحاولات
والظاهر من حاله الغباوة الكلية وكان له ولد اسمه
اسماعيل الأكبر وله في التقوى وسلامة الخاطر ما لا يتسع
لذكره المخبر ونزل بروضة حاتم وبقي اعواما كثيرة
في طلب العلم الشريف وكان في بدء أمره على مذهب أبيه
الذي سبق اليه التعريف فكد وجد في الطلب حتى صار
ممن يشار اليه ورجع عن تلك التصورات ولما تمت
البيعة لمولانا احمد بن الحسن وتلقب بالمهدي لدين الله
امير المؤمنين ودعا بعقبه مولانا القاسم بن المؤيد
وتلقب بالمنصور واجتمع أهل الاهنوم وغيرهم على اجابته
بحسب الظهور وامتنع مولانا احمد بن المتوكل عن اجابته
ومال الى جهة مولانا المهدي احمد بن الحسن وادعى برداع
مولانا الحسين بن الحسن وتلقب بالواثق واجابه من
بحضرته من الأعيان واوفد مولانا المهدي احمد
ابن الحسن القاضي محمد بن علي قيس الى مولانا القاسم
ابن المؤيد للخوض معه في مسألة الانهض فلما وصل
القاضي المذكور الى مولانا القاسم بايعه وشايعه
على الفور واجاب مولانا القاسم الكثير من علماء جهاته
وشايعوه في حركاته وسكناته وادعى السيد احمد بن

ابراهيم بن محمد حورية المؤيدي وحذا حذو والده وقال به
اقتدى وادعى ببرط السيد محمد الغرباني وسلك على
منهجه الأول وثالث المعاني واستولى أولاد مولانا
عبد الله بن الامام القاسم على قصر ذمار وانتهب اصحاب
مولانا علي بن المتوكل سوق جبله وتكاثرت الدعاة سيما
بالقبلة وانقطعت الطريق ما بين اب وجبله الى شماره
وصار الناس من اشتغال الفتن في حيره وحدثت
فتنة ما بين اصحاب السيد حسن بن محمد المؤيدي واصحاب
السيد جعفر الجرموزي ذهبت فيها نفوس بيد النعدي
وبصعدة ايضا بين اهل سوقها وسحار وانتهب بعض
الخانات وذهب بها أموال التجار ولما بلغ مولانا علي بن
المتوكل وفاة والده لم يكن له هم غير التشمير الى تعز
للاطلال على الشيخ راجح متوليها وقبض طريفه وتالده
وكتب مولانا القاسم بن المؤيد ان دعوته الى الرضى
من آل الكرام يخير بذلك الامام وانه اقتضى المبادرة
لحفظ بيضة الاسلام فأجابه الامام المهدي بان
الاولى الاجتماع ومن وقع عليه اختيار العلماء الجميع
فلا نزاع وعلل انه السابق في الدعوة مع اجتماع
العلماء لديه بلا اجبار ولا سطوة وبادر مولانا الحسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)